Islami Ain O Bichar
Vol. 13, Issue 50
April – June, 2017

تنمية الشباب في الشريعة الإسلامية والقانون البنغلاديشي: دراسة مقارنة

Development of Youth between Islamic Shariah and Bangladeshi law: A Comparative study

ইসলামী শরীআহ ও বাংলাদেশী আইনে যুব উন্নয়ন একটি তুলনামুলক আলোচনা

Zainab Md Siddiqur Rahaman*

ABSTRACT

Youth is the most important time of human life. Young society is the sole future of the nation. Development of young generation means the development of entire nation and country. National and global development is contributed greatly by young society. Arguably Islam gives especial importance to nurture young society well. In the same way, the current conventional social system has also taken various steps to incubate the concerned young generation. By employing doctrinal method, this article tries to discuss policies and principles of youth nurturing in both shariah and Bangladeshi laws. A descriptive explanation and comparative discussion of both the laws have been placed. By employing doctrinal approaches, the article reveals that with regard to youth development Islam has offered a perfect guideline. It demonstrates that if the running system accommodates all the Islamic policies and principles which have been envisioned for the psychological physical and socio-moral development of youth nurturing, the young society would face the challenges readily and render their duties more successfully.

Keywards: youth; care; development; training; responsibility.

* Dr. Zainab Md Siddiqur Rahaman is a Lecturer of Islamic Studies at Bangladesh Islami University, Dhaka, E-mail: zainab.iu@gmail.com

ملخص البحث

إن مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان. والشباب هم مستقبل الأمة. وتنمية هذه الفئة هي تنمية الأمة والدولة، ومشاركة الشباب في التنمية الوطنية والدولية أمر مهم جدا، ولهذا اهتم الاسلام اهتماما خاصة بالرعاية الصحيحة للشباب. كما أن النظام الاجتماعي التقليدي أيضا يهتم بهم ويتخذ الخطوات المختلفة لتنميتهم. يسعى هذا البحث تحليل مبادئ وضوابط وسياسات تنمية الشباب في الشريعة الإسلامية والقانون البنغلاديشي. كما تمت المقارنة بينهما في هذا المجال، وحددت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن في اعداد هذه الدراسة. ولقد توصلت الباحثة في هذه المقالة إلى أن توجيهات الإسلام في هذا المجال هو المنهج المتكامل والمثالي. وإذا استوعب النظام الحالي على المبادئ الإسلامية الخاصة بالتنمية النفسية والروحية والجسمانية والأخلاقية والاجتماعية للشباب سوف يتم الوصول إلى الغاية المنشودة من رعايتهم وتنميتهم، فيقدرون على مواجهة تحديات العصر، واداء مسؤولياتهم بنجاح.

الكلمات المفتاحية: الشباب؛ تنمية؛ رعاية؛ تدريب؛ مسؤوليات

সারসংক্ষেপ

যৌবন মানবজীবনের সর্বাধিক গুরুত্বপূর্ণ সময়। যুব সমাজই জাতির ভবিষ্যত। কোন দেশের যুবক শ্রেণির উন্নয়ন মানেই গোটা দেশ ও জাতির উন্নয়ন। জাতীয় ও বৈশ্বিক উন্নয়নে যুব সমাজের ভূমিকাই বেশি। এ কারণে ইসলাম যুব সমাজের উন্নয়নের প্রতি বিশেষ দৃষ্টিপাত করেছে। একইভাবে বর্তমান সমাজ ব্যবস্থায়ও যুবক মানব গোষ্ঠীর উন্নয়নের জন্য বিভিন্ন পদক্ষেপ গ্রহণ করা হয়ে থাকে। আলোচ্য প্রবন্ধে ইসলামী শরীআহ ও বাংলাদেশী আইনে যুব উন্নয়নের নীতিমালা আলোচনার প্রয়াস নেয়া হয়েছে। উভয় আইনের বর্ণনামূলক বিশ্লেষণ ও পরস্পরের মধ্যে তুলনামূলক পর্যালোচনা উপস্থাপন করা হয়েছে। প্রবন্ধে বর্ণনা ও তুলনামূলক পদ্ধতির প্রয়োগ করা হয়েছে। প্রবন্ধ থেকে প্রমাণিত হয়েছে, যুব উন্নয়নের ক্ষেত্রে ইসলাম একটি পরিপূর্ণ নির্দেশনা প্রদান করেছে। যুবক সমাজের মনস্তাত্ত্বিক, শারীরিক, মানসিক,স্বাস্থ্যগত, নৈতিক, সামাজিকসহ সামগ্রিক উন্নয়নের যে নির্দেশনা ইসলাম দিয়েছে তাকে যদি প্রচলিত আইনের সাথে সমন্বয় করা যায় তবেই যুব উন্নয়নের কাঙ্ক্ষিত লক্ষ্যে পৌঁছা সম্ভব হবে এবং যুবসমাজ দায়িত্ব গ্রহণ ও চ্যালেঞ্জ মোকাবেলায় সক্ষম হবে।

মূলশব্দ: যুবক; যত্ন; উন্নয়ন; প্রশিক্ষণ; দায়িত্ব।

المقدمة

إن الشباب هم أمل حاضر الأمة الإسلامية وركيزة مستقبلها، وعليه يقع مسؤولية الغد، وقيادة الأمة نحو الخير والحق، والله تعالى لا يغير أحوال القوم مالم يصلحوا أعمالهم ويستثمروا أوقاتهم، هذه هي القضية الأساسية التي تكشف القانون الكوني وسنة الله في خلقه للإصلاح وإعمار الأرض، إن حياة الأمم مرهونة بعزم الشباب على أخذه نفسه وأمته على الإسلام، وقوة الشباب مرهونة بتمسكهم بأسباب القوة الصحيحة المذكورة في القرآن الكريم، ولا يصلح آخر الأمة إلا بما صلح أوله، ألا وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وذكرت في هذه المقالة أسباب اهتمام الإسلام بالشباب وطرق رعايتهم في ديننا الحنيف من الجوانب المختلفة كالرعاية النفسية والروحية والعقلية لهم، وكذلك الرعاية الجسدية والصحية، والرعاية الخلقية والرعاية الاجتماعية لهم، ثم تناولت أيضا في هذه المقالة كيف رسم الإسلام الطرق السليمة لتطوير شؤون هذه الفئة، من خلال تعيين مشاكلهم وحلها بأفضل الطرق، بعد ذلك تناولت طرق رعاية الشباب في القانون البنغلاديشي، وأجريت مقارنة بينها وبين الشريعة الإسلامية في هذا المجال، وفي خاتمة الدراسة ذكرت بعض التوصيات التي يمكن إضافتها إلى قوانين بلادنا حتى تستطيع أن تؤدي هدفها وثمارها حسب المرام.

المراد بالشباب

لفظ الشباب جمع ومفرده شاب، ويأتي بمعنى الحداثة والفتاء. وبمعنى القوة والشدة، قال ابن فارس الرازي: الشباب خلاف الشيب (al-Rāwī 1983, 1/499). وفي الحقيقة أن هناك لا يوجد تعريف شامل لمرحلة الشباب، وذلك لاختلاف البيئات واختلاف أحوال الناس، ومع ذلك نجد أن بعض العلماء حاولوا إعطاء تعريف لمرحلة الشباب، ومن ذلك قول أحمد فؤاد الشربيني إن فترة الشباب هي: "تلك الفترة من النمو والتطور الإنساني التي تتسم بسمة خاصة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة (www.aluka.net)"

تبدأ مرحلة الشباب عند علماء الاجتماع بعد مرحلة المراهقة أي من سن 21 إلى سن 40، ومرحلة الشباب قسمان:

1. من السن 21- إلى السن 30 ويسمى بمرحلة الرشد والنضج. يكون الإنسان فيها قد أنهى مرحلة المراهقة، وهنا يبدأ يفكر في مجتمعه وعمله وحياته الزوجية، وكيفية استقراره في المجتمع، فيحاول التكييف مع الحياة، ويحاول مواجهة صعوبات الحياة.
2. مرحلة الرجولة: وهي من السن 31 إلى 40 عام ويكون الإنسان فيها قد بلغ أشد ما بلغ من الاستقرار والعقل ، ويستفيد من تجاربه في الحياة.

وعند علماء الإسلام: الشباب مرحلة عمرية يمر بها الإنسان، تبدأ من سن البلوغ (أي حوالي سن الخامسة عشرة من العمر)، وتنتهي تقريباً في سن الأربعين، وآخرون يوصلونها إلى الخمسين، ولكن الراجح من هذا التحديد أن مرحلة الشباب تنتهي في سن الأربعين من العمر. كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾ (Al-Qurān, 46:15)، قال ابن كثير: وهذا معناه أن الإنسان (إذا بلغ أشده) أي قوي وشب وارتجل (وبلغ أربعين سنة) أي تناهى عقله وكمل فهمه وحلمه، ويقال: إنه لا يتغير غالبا عما يكون عليه ابن الأربعين. (Ibn Kathīr 1994, 4/201). والجدول الآتي يوضح ذلك:

المرحلة	السنوات	
	من	إلى
الطفولة	الولادة	الرابعة عشرة
الشباب	الخامسة عشرة	الأربعين
الكهولة	الحادية والأربعين	الخمسين
الشيخوخة	الحادية والخمسين	الوفاة

مفهوم الشباب في ضوء القرآن

لم ترد كلمة الشباب في القرآن الكريم بلفظها، إلا أنه ورد في القرآن عدة كلمات تدل على معنى الشباب من ذلك:

- لفظ الفتى، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ (Al-Qurān, 18:13) وكذلك في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ (Al-Qurān, 12:30)
- لفظ القوة: في قوله تعالى :﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**﴾ (Al-Qurān, 30:54) في هذه الآية وصف الله الإنسان حياته بثلاث أوصاف، أولها مرحلة الضعف –وهي مرحلة الطفولة- في هذه الحالة يحتاج إلى من يقوم برعايته، والمرحلة الثانية مرحلة القوة –وهي مرحلة الشباب- فلا يحتاج إلى أحد، وحيث يملك القوة لفعل جميع متطلبات الحياة، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الضعف بعد الشباب حيث يحتاج إلى من يساعده لكبر سنه وعجزه عن القيام بحاجاته.
- أتى القرآن بنماذج رائعة للشباب المؤمن، وأسرد قصصهم بأسلوب بياني رائع، ومن هذه النماذج ما يلي:

- **قصة إبراهيم** في شبابه حينما حطم الأصنام فقال تعالى :﴿ **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ - قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ - قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ**﴾ (Al-Qurān, 21:58-60)
- **قصة إسماعيل**-عليه السلام- حينما كان مستعدا لتضحية نفسه في سبيل الله، قال الله تعالى : ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي**

الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (Al-Qurān, 36:102)

- وصف الله تعالى لموسى عليه السلام بأنه القوي الأمين :﴿**قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ (Al-Qurān, 28:26)
- **نبي الله يوسف** وكيف استطاع حفظ نفسه عن فتنة امرأة العزيز:﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ (Al-Qurān, 12:30)
- **أصحاب الكهف**: وهم الفتية الذين شغلوا أنفسهم بعبادة الله تعالى ولجئوا إلى الكهف لينجوا بدينهم من ظلم الجبابرة، قال تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ (Al-Qurān, 18:13)

الشباب واهتمام الإسلام به

أسباب التركيز على الشباب

في الحقيقة إن الشباب هو سن الهمم المتوثبة والدماء الفائرة والآمال العريضة، سن العطاء والبذل والفداء، سن التلقي والتأثير والإنفعال، ومن هنا كان سن الشباب في منطق الإسلام ذات مسؤولية وقيمة خاصة، لطالما حرص رسول الله على إشعار الشباب بها، منها قوله ﷺ: "اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"(al-Nasāyī 1406H, 1873)

الكائن البشري في طبيعة تكوينه وتركيبه يبلغ في سن معينة قمة العطاء الحسي، ثم يبدأ المؤثر بالتراجع والانحدار، قال تعالى:﴿وَمَن نُعَمِّرْه نُنَكسه في الخلق أَفَلاَ يَعقِلونَ﴾ (Al-Qurān, 36:68)

اهتمام الإسلام بالشباب

لقد قدر الإسلام الشباب حق قدره وأبرز قيمته وأعلى شأنه يقول القرآن الكريم: ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**﴾ (Al-Qurān, 30:54) توضح هذه الآية أن عمر الإنسان يمر في ثلاث مراحل الطفولة والشباب والشيخوخة، والمرحلتان الأولى والأخيرة من الحياة تتميزان بالضعف والعجز والاعتماد على الغير، ومن الحقائق الثابتة أن فترة الشباب تعتبر عند الجميع الفترة التي تبلغ فيها ملكات وطاقات الإنسان الجسدية والعقلية والفكرية والمعنوية أقصى مستويات النمو والاستكمال، وقد أوجز القرآن هذا الأمر في الآية الكريمة: ﴿**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**﴾ (Al-Qurān, 57:25)

في هذه الآية يعتبر الحديد ركزا للقوة والبأس، كذلك مرحلة الشباب هي أنسب ما تكون في حياة الإنسان من القوة ولذا جاء ذكر النبوة مقترنا بذكر الحديد، وكما روي عن الرسول ﷺ أنه دعا كل مسلم لاغتنام شبابه قبل شيخوخة، وذكر من بين السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم شاب نشأ في عبادة الله (al-Bukhārī 1422H, 660).

ونرى أيضا أن القرآن الكريم والرسول ﷺ يذكر أنه خلال تاريخ رسالات الله للبشر منذ عهد آدم- عليه السلام- كان الشباب هو الذي قام بالدور الأكبر والحاسم في إعلاء كلمة الله وشريعته.

رعاية الشباب في الإسلام

إن مرحلة الشباب تتميز بالتفتح الذهني والقوة البدنية وخصب العاطفة والأمل الواسع، والشباب بهذه الميزات قوة لا تعد بعدها قوة في تنمية الحياة

إذا أحسن استغلاله، والشبان في كل العصور والبيئات موضع الفخر و الاعتزاز للأفراد والجماعات، ولهذا نجد أن الإسلام قد اهتم بهذه الفئة، وأحسن رعايتها من جميع نواحي الحياة كالجانب الروحي والنفسي، والجسمي والصحي والخلقي، وفيما يلي ألقي الضوء على بعض نماذج رعاية الشباب في الاسلام.

الرعاية النفسية والروحية والعقلية للشباب

أول ما أنزل من كتاب الله : ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ - الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ (Al-Qurān, 96:1-5)

وفي هذا دلالة على اهتمام الإسلام بالعقل، والعلم هو السبيل الوحيد للحفاظ على العقل، والعلم الصحيح هو العلم المبتنى على التوحيد، ولهذا أرشد الله تعالى كل مسلم للقراءة باسم الخالق، لاسيما في مرحلة الشباب.

- **الحث على التدبر والتفكر في خلق الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ (Al-Qurān, 2:164) إن المتأمل في خلق الله تعالى لا يشقى، فكلما كثر تدبر المرء بخلق الله زاد إيمانه وحسن إسلامه، وبهذا يجعل عقله مشغولا بالعبادات واغتنام الحلال، ويبتعد عن الملهيات التي تضل عقله.

نجد في دعاء الرسول ﷺ حث الشباب على التعلم، يقول الرسول ﷺ :"اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، والحمد لله على كل حال (Ibn Mājah 1430H, 3833) وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع"(al-Tirmidhī 1998, 2646)

- التدقيق في اختيار الزوجة الصالحة، وقد ثبت في العلم الحديث أن العوامل العقلية تتأثر بالوراثة، ولهذا حث الرسول ﷺ على اختيار الزوجة الصالحة فالتربية السليمة ضرورية في البيت.

الاهتمام بمراحل الحمل المبكر، قال تعالى: ﴿**فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا - فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا - وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا - فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا**﴾ (Al-Qurān, 19:23-26)

- وكذلك الطفولة المبكرة، لأن هذه الرعاية مهمة وضرورية في تكوين مستقبل الشباب. العقل السليم في الجسم السليم، ولذا علينا الاهتمام بصحة الشباب، فينمو الشباب سليما في جسده وعقله ونفسه.

- الإعتراف بمبدأ الفروق الفردية، وهو أمر ضروري جدا في علم الاجتماع فكل إنسان يختلف عن الآخر في حركاته وتعليمه ومواهبه.

الرعاية الجسدية والصحية للشباب

كما قلت آنفا العقل السليم في الجسد السليم، فالمحافظة على الأبدان مهم جدا، ولذا نجد ان الإسلام شرع لذلك عدة أمور، منها:

- أمر بالاعتدال في المأكل والمشرب، قوله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ (Al-Qurān, 7:31)

- وقال الرسول ﷺ: "ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن،حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لامحالة، فثلث طعام،وثلث شراب، وثلث لنفسه" (Ahmad 2001, 1786) .

- أمر الرسول ﷺ بالفرار من المجذوم كما يفر الإنسان من الأفعى أو من النار.

- أمر الإسلام بالنظافة والطهارة، قال الرسول ﷺ: "الطهور شطر الإيمان" (Muslim ND, 223).

- وأمر الإسلام بالوضوء والغسل، قال الرسول ﷺ:"حق على كل مسلم، أن يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده" (al-Bukhārī 1422H, 897).

- وكذلك أمر بغسل الجمعة فقال ﷺ: "غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم" (al-Bukhārī 1422H, 897)

- تنظيف الأسنان مهم جدا لصحة الشباب، وقد قال الرسول ﷺ في هذا الشأن: "لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة" (Abu Daud ND, `12)

- الحرص على النظافة الشخصية كقص الأظافر ونتف الإبط، ونحوها، وهذا مما يساعد على حفاظ الجسم من الأمراض وتكرار الوضوء له الأثر الكبير في إزالة الأوساخ من الأعضاء التي تتعرض للأوساخ غالبا.

- اختيار الأطعمة التي تغذي الجسم وتقويه، قال تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ**﴾ (Al-Qurān, 2:172)

- التداوي إذا ظهر المرض، قال الرسول ﷺ: "تداووا عباد الله، فإن الله سبحانه، لم يضع داء، إلا وضع معه شفاء، إلا الهرم،قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد: قال: خلق حسن" (Ibn Mājah 1430H, 2436)

الرعاية الخلقية: لقمان عليه السلام أنموذجا

أعظم مثال على الرعاية الخلقية وصية لقمان عليه السلام لولده على أن لايشرك بالله شيئا، وبر الوالدين ورقابة الله في السر والعلن وتوثيق العلاقة مع الله عن طريق إقامة الصلوة والصبر في مجال الكفاح في الحياة، والمعاملة

الحسنة والتواضع ولين الجانب والأدب والحياء والسكينة والوقار وما إلى ذلك، قال تعالى:﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ- وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ- يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ - وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ - وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾ (Al-Qurān, 31:13-19)

يقول الرسول ﷺ:"ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن" (Ahmad 2001, 15403)

مثال آخر، كان عبد الله بن عباس رديف الرسول على راحلته ذات يوم، وكان شابا حدثا فرسم له ولشباب المسلمين الخطوط الأساسية حتى يكون قويا مجدا يعمل لصالحه ولصالح لمجتمعه"احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه،وإن ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، واعلم ان في الصبر على تكره خيرا كثيرا، وان النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا " (Ahmad 1430H, 2830)

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة (al-Bukhārī 1409H, 1095).

ولمراعاة خلق الشباب أمر الشباب بالزواج، وكذلك أمرهم بأنواع الرياضة لتصح أجسامهم وتنضبط خلقهم فكان يأمر الشباب بالجرى، وركوب الخيل، والسباحة ، وكان الرسول ﷺ نفسه يتسابق مع امراته الشابة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

الرعاية الاجتماعية

لقد كلف رسول الله ﷺ عبد الله بن أبى بكر وهو فى غار ثور لجمع خبر قريش ويستطلع على خططهم، وينقلها إليه (Ibn Hisham 1407H, 205).

وفي غزوة بدر أعطى الراية لعلي بن ابي طالب وهو شاب (Al-Mubarakpuri 1994,368)، وأعطاها لجعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة وهو في السن السابعة عشرة من عمره (Ibn Hishām 1407H,468)، هكذا أعد الرسول ﷺ الشباب ليكون قدوة في المجتمع. ومن اهم أمثلة الرعاية الاجتماعية ما يلي:

إقامة الدورات التدريبية

كان الرسول ﷺ يقيم الدورات الفردية والجماعية للشباب، فمن امثلة الدورات الفردية قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل: "يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك، فَقَالَ: "أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" (Abū Dāūd ND, 1522)

ومن أمثلة الدورات الجماعية عن أبي سليمان مالك بن الحويرث، قال: اتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أن اشتقنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا، فأخبرناه، وكان رفيقا رحيما، فقال: "ارجعوا إلى أهليكم، فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم" (al-Bukhārī 1422H, 6998)

تطوير شئون الشباب في الإسلام

لتطوير شؤون الشباب عمد الإسلام إلى تعيين مشاكلهم وإيجاد الحل المناسب لها، وفيما أذكر بعض مشاكل الشباب ومن ثم حلها على ضوء القرآن والسنة.

مشاكل الشباب في العصر الراهن وحلها في ضوء القرآن والسنة:

هناك مشاكل كثيرة تطرأ على الشباب خاصة باختلاف أعمارهم، وسأحاول هنا إجمال المشاكل التي تغلب معظم الشباب، ومن هذه المشاكل ما يلي:

المشاكل النفسية:

أمراض القلوب:

لجأ أعداء الإسلام إلى إفساد قلوب الشباب وأسماعهم وأبصارهم حتى لا يستطيعون فهم كتاب ربهم، واستخدموا لذلك الكلمة المسموعة والصورة المشاهدة، والقلب المريض لا يحسن تدبر كتاب الله، فيسمع القرآن بأذنه وتحل الشهوات بينه وبين تدبر ما يسمع، ولإيجاد حل هذه المشكلة علينا أن نعرف إجابات الأسئلة التالية:

1- كيف يمرض القلب؟
2- ما علامة مرضه؟
3- كيف يعالج القلب المريض؟

والجواب على النحو التالي:

من المعلوم أن صاحب القلب إذا أذنب نكتت سوداء، هذه هي بداية المرض فإذا تمادى في ارتكاب الذنوب اتسعت دائرة السواد، وازداد القلب مرضا، وفي الحديث: "تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها، نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماء والأرض ، والآخر أسود مربادا كالكوز، مجخيا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه"(Muslim ND, 231)

علامات المرض:

علامات مرض القلوب كثيرة نذكر منها ما ذكر في القرآن:

- العناد والتمرد: وقد صور الله في كتابه العزيز الذين في قلوبهم العناد والتمرد تصويرا يكشف عن حقيقة أمرهم إذا ما عرضت عليهم آياته قال الله تعالى:﴿**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾ (Al-Qurān, 9:124-125)
- الخداع والظهور: أصحاب القلوب المريضة ينخدعون في أدنى شيء، والله تعالى يقول:﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ - فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾ (Al-Qurān, 2:9-10)
- الاضطراب الدائم والتناقض المستمر.
- التطلع والشتوت إلى المعصية.
- الانقباض فور سماع صوت الحق،والانزعاج لكل من يدعوا إلى الحق: قال الباري جل وعلا: ﴿**وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**﴾ (Al-Qurān, 39:45)

وغيرها من العلامات الظاهرة والباطنة.

علاج القلب المريض:

جعل الله علاج القلب من مرضه ميسورا وذلك من رحمته بعباده فإذا عرفنا أن سبب المرض هو اقتراف الذنوب فإن علاجه ترك اقتراف الذنوب، علاج القلب وصقله يكون بالتوبة الصادقة من هذه الذنوب، التوبة التي تعني اعترافا من التائب بفعله للذنب وكراهيته لهذا الذنب، والعزم على عدم اقترافه، فهذه التوبة يذهب المرض، قال الله تعالى:﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ (Al-Qurān, 64:11)

فإذا اهتدى القلب زاد إيمانه فيقابل النعمة بالشكر ويقابل المصيبة بالصبر، فيتماسك عند النعمة فلا يكبر ولا يختال ، ويتماسك عند وقوع المصائب ويجد السكينة في نفسه، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ**﴾ (Al-Qurān, 48:4)

القدوة:

هذه مشكلة أخرى لشبابنا، فكثير من شبابنا اليوم لا يعرفون من يتأسون بهم؟ ولم يتأسون بهؤلاء، فتارة نراهم يقلدون وتارة يعبثون كما يهوون، وغالبا ما يتخذون القدوة من الممثلين وأحيانا رجال السياسة، أورد هنا نتائج لاستبيان أجراه الدكتور مسعد سيد عويس بين الشباب عن القدوة في نظرهم في الفترة من أغسطس 1972م حتى في ديسمبر 1974م وكانت النتائج كما يلي:

83% قالوا أن يكون له مواقف إنسانية، 82% قالوا أن يكون متواضعا، 79.5% قالوا أن يكون معسكرا، 79.1% قالوا أن يكون متدينا ، 61.1% قالوا أن له مواقف طيبة ، 59.5% قالوا أن يكون طيب القلب، 46.6% أن يكون حسن المظهر ، 33.2 % قالوا أن يكون حسن المظهر، 33.2 % قالوا أن يكون له قدرات خاصة، 13% قالوا أن يؤدي خدمات خاصة، 37% قالوا أن يكون له صفات أخرى .(Ouis 1406H, 375)

يقول الدكتور مسعد سيد :"فإذا كان النموذج الأمثل للقدوة يختلف من مجتمع لآخر في ضوء فلسفته ومعتقداته ومصالحه، فإن القدوة في بعض البلاد الأجنبية أدت بالشباب إلى حمل السلاح في المدارس وقتل الأبرياء، كما أدت في إلى تشدد بعض الشباب وتعصبهم، وانحراف البعض الآخر حسب الفئة أو الأفراد التي يقتدي بها الشاب." (Ouis 1406, 375)

تعاني المجتمعات الإسلامية من افتقاد القدوة الرائدة في كل موقع من المواقع، وهذا باعث رئيس لأزمة الشباب المسلم، ولا بد من إيجاد حل لهذه المشكلة.

ولنرى الآن كيف أوجد القرآن حلا لهذه المشكلة، قال الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (Al-Qurān, 33:21)

الدين الإسلامي حدد لنا الإطار العام للقدوة الحسنة، فتحدد القدوة في المجتمع الإسلامي في ضوء القرآن الكريم والسنة المحمدية في أفعال وأقوال رسول الله. وشخصية الرسول ﷺ هي الصورة الحية الخالدة للقدوة على مدار التاريخ، ولهذا نجد أن معظم العلماء دعوا إلى أن تكون السيرة النبوية جزءمن التربية الإسلامية في المنزل والمدرسة وفي الكتب والصحف والإذاعة وكذلك وسائل الإعلام المختلفة.

ثورة الجنس

الإباحة الجنسية فلسفة قديمة للعالم أجمع لكنها جديدة على المجتمع الإسلامي، ما كان بالأمس مكروها أصبح اليوم ممدوحا بفضل التقدم المذهل للتكنولوجيا الحاضرة، والحقيقة أنه لما حل الهوى محل الهدي الإلهي، وهذا ما زينه أعداء الإسلام من خلال القنوات الفضائية، ومن خلال شبكة الإنترنت، ليسعى الشباب وراء القشرة البراقة التي تشبه الطعم الذي يستعمل للصيد وحل الخسارة بالشباب والشابات، واشغلوهم بهذه الملهيات حتى أنهم أهلكوا عفتهم وكذلك اختلطوا بالمسكرات. والقرآن الكريم قد سد طريق الفساد قال تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**﴾ (Al-Qurān, 17:32)

ويقول الرسول ﷺ:" إن النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، من تركها مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه" (al-Tibranī ND, 10362)

ويمتلئ العالم اليوم بأشكال مختلفة ومتنوعة من الملابس والأزياء التي ترتديها النساء، وقد كثرت الإعلانات والصور الخليعة في برامج التلفيزيون حتى في الطرقات، والرجل بطبيعته يتقبل تلك الصور عن طريق إشارات جاذبة في المخ،

ويحصل هذا قبل أن يشعر الإنسان –أي بثوان – أي قبل تحويل بصره إلى شيء آخر، والناتج عن ذلك أن تتأثر نفسيته وتنشأ ضغوط هائلة على نفس الإنسان. وقد قال الرسول ﷺ :"«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"(al-Bukhārī 1422H, 5065) .

وأذكر هنا مجمل الأمور التي أرشدها الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم للحفاظ على الجنس و تربية العلاقات الجنسية:

- الحث على تزويج الصالحين من الرجال والنساء.
- الحث على اختيار الزوجة الصالحة .
- الحث على التبكير في الزواج.
- تحريم نكاح الزناة، وتحريم البغاء.
- مساعدة المسلمين بعضهم لبعض للحفاظ على عورات البيوت حتى تتمتع المرأة بالحرية داخل بيتها، وتسلم من عواقب النظر إليها وكذلك حرم الإسلام على المرأة إظهار الزينة التي تلفت أنظار الشباب إليها.
- شرع الإسلام الاستئذان حتى في داخل البيوت، وأمر بتعليم الأطفال والنشء، الاستئذان حتى لا يطلعون على عورات الآخرين . (Siddiqur Rahman 2015, 348)

المشاكل الأسرية

من المشاكل التي يعاني منها الشباب الأوضاع الأسرية التي تؤثر على معنويات الشباب فمثلا بعض الشباب يتأثرون بالأحداث التي مرت عليه في الصغر مثل الخلافات الأسرية أو الطلاق، والعصبية أو الحماية الزائدة أو العكس، والإهمال والنبذ بالأبناء أو التفرقة بين الأبناء، أو مرض أحد الآباء وما إلى ذلك ، وكل هذا يؤثر على معنويات الأبناء، فقد لا يستطيع الشباب ضبط سلوكه أو أنه لا يستطيع مناقشة الأمور الخاصة مع الوالدين أو أنه ينشأ وهو غير

قادر على تحمل المسؤولية، وقد تكون في الأسرة مشكلات أسرية سواءكان ذلك فقرا أو بطالة فينشأ قادرا على تحمل المسؤولية.

وحل هذه المشكلة:

يجب على الأبوين إيجاد بيئة مناسبة لتربية الطفل من الصغر، وخاصة الجو الديني في البيت وعدم إظهار الخلافات الأسرية لدى الأطفال. وكذلك عدم التشدد أو التساهل مع الأولاد، والإنصاف بين الأبناء امتثال قول الله تعالى:" اعدلوا هو اقرب للتقوى" وسأذكر هنا بعض النقاط التي ينبغي مراعاتها للتقليل من المشاكل الأسرية للشباب:

- تطبيق شريعة الله أثناء الزواج والاختيار السليم للأزواج، والله تعالى يقول: ﴿**وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ (Al-Qurān, 24:32)
- تأدية حقوق الزوجين كما بينه القرآن الكريم والسنة النبوية:قال تعالى:﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (Al-Qurān, 2:228)
- تحقيق التربية الدينية لجميع أفراد الأسرة عملا بقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ (Al-Qurān, 66:6) عملا بقول الرسول ﷺ : "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول" (Al-Nasāyī 2001,9131)
- إشباع الرغبات الاقتصادية لجميع أفراد الأسرة، من غير إسراف ولا تقتير، يقول الرسول ﷺ :"دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ " (Al Imam Muslim ND,595)

- إنشاء روح التعاون بين أفراد الأسرة، عملا بقوله تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**﴾(Al-Qurān, 5:2)
- تربية الأبناء على تهذيب النفس عن طريف تعويدهم على الإنفاق في سبيل الله، يقول الباري جل وعلا:﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (Al-Qurān, 3:134)

المشاكل التعليمية:

من المشكلات التي يعاني منها الشباب في المجال التعليمي ما يلي: الجو التعليمي للمعهد الدراسي، فقد يكون الجو التعليمي غير مناسب للشباب، فقد لا يتوفر في المعهد الدراسي مكان للصلاة أو قد يكون المعهد يختلط فيه الطلاب والطالبات، ومن المشاكل التعليمية أيضا صعوبة التذكر وعدم القدرة على استيعاب المواد الدراسية، الفشل أو الرسوب في السنوات الدراسية، كذلك من المشاكل في هذا المجال سوء العلاقة مع الأصدقاء، أو مخالطة أصدقاء السوء، وغيرها. وفيما يلي ذكر لبعض حلول المشاكل التعليمية:

- على الوالدين اختيار المعهد التعليمي المناسب، وتوفير الجو الديني المناسب للأولاد.
- إشعار الشباب مسؤوليتهم في الحياة: على الوالدين وعلى المعلمين إشعار الشباب بمسؤوليتهم في الحياة، وأنه لا بديل عن التعليم للوصول إلى الغاية المطلوبة في الحياة، كذلك عليهم أن يشعرونهم بأهمية أول آية نزل من القرآن الكريم: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ (Al-Qurān, 96:1).
- وكذلك إعلامهم بأهمية قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ (Al-Qurān, 9:122).

- وكذلك عليهم أن يعلموا أن الجزاء من جنس العمل، وأنهم إذا تكاسلوا عن التعليم فإنهم هم الذين يتحملون خيبة تخلفهم، والآية التالية تدل على ذلك:﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى**﴾ (Al-Qurān, 35:18)
- أن الشباب هم المسئولون على أعمالهم إذ أنهم قد وصلوا من العمر ما يجعلهم يستطيعون تحمل مسؤولية أنفسهم ، وقد قال الباري جل وعلا: ﴿**بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفسِهِ بَصِيرَة**﴾ (Al-Qurān, 75:14)
- حث الشباب على اختيار الصحبة الصالحة: وإن الصديق الصالح هو المعين على مواصلة الدراسة، وكما أن الصحبة الصالحة معينة على أداء الواجبات الدينية، قل الله تعالى: ﴿**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**﴾ (Al-Qurān, 43:67)
- حث الشباب على مواصلة التعليم: على المربين إشعار الشباب بأن التعليم لا ينتهي بانتهاء الفصل الدراسي، وإنما يستمر مع استمرار الحياة، والله تعالى علمنا: ﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ (Al-Qurān, 20:114)
- النقد البناء: نجد أن الرسول ﷺأمر بمقاطعة الصحابة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، تأديبا لهم وانزل فيهم قرآنا يتلى: ﴿**وعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ (Al-Qurān, 9:118).

المشاكل الاجتماعية

يواجه الشباب مشاكل متعددة في هذه المرحلة، ومن هذه المشاكل ما يلي:

- عدم قدرة الشباب على التعامل مع الآخرين إما للخوف أو الجبن، و يتم حل هذه المشكلة عن طريق إنشاء النوادي الرياضية والنوادي الاجتماعية والعلمية والثقافية.

- المشكلات المعوقة للزواج: مثل ارتفاع تكاليف الزواج فلا يستطيع الشاب الزواج بسهولة، فيرتفع عدد العانسين من الشباب والشابات عن الزواج، فعلى أولياء الأمور تسهيل عملية الزواج عملا بقوله تعالى: **﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾** (Al-Qurān, 24:32).
- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مَؤُونَةً " (Ahmad 1421H, 24529)
- مشكلة العمل: قلة مواضع العمل في هذا الزمان مشكلة خطيرة أمام الشباب: والإسلام يكره عن التعطل عن العمل، فقلة مواضع العمل لا يمكن أن يعطلهم عن العمل، قال تعالى:**﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** (Al-Qurān, 62:10)
- ولحل هذه المشكلة على الحكومات في الدول المسلمة توفير أكبر قدر من الوظائف وتوصية الجهات المعنية على إيجاد فرص للعمل للشباب.
- كذلك على المهتمين بهذا الشأن سواء كان من القطاع الحكومي أو القطاع الخاص توسيع نطاق التدريب المهني في المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك إعفاء الشباب-ذوي الحاجات- من الرسومات، حتى يكتسب الشباب المهارات المهنية اللازمة للعمل ، وبهذا يمكن تقليل مشكلة العمل.

التدخين والإدمان على المخدرات:

ومن المشاكل الأخرى التي يواجهها الشباب هو انتشار المواد المخدرة في المجتمعات الإسلامية، والتي تعتبر من أخطر المشاكل التي يعاني منها الشباب في المجتمع، وكثير من المجتمعات تعاني من زيادة أعداد المتعاطين للمواد المخدرة

لأسباب مختلفة، وحل هذه المشكلة يحتاج إلى دراسة طويلة ولهذا، أذكر هنا طريق علاج القرآن لهذا الداء:

- لقد حرم القرآن الكريم جميع أنواع المسكرات، وجعلها من عمل الشياطين: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾** (Al-Qurān, 5:91) والقرآن حرم تعاطي جميع أنواع المخدرات، ووصفها بأنها خبائث: قال تعالى: **﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾** (Al-Qurān, 7:157) والرسول ﷺ قال: "فما أسكر فهو حرام" (al-Bukhārī 1422H, 5598)
- حرم الإسلام مصاحبة العصاة، أي كان نوع المعصية، وقد جاء في الحديث: "إنما مثل الجليس الصالح ، والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة " (Muslim ND, 146)

وللتقليل من هذه المشكلة على الجهات المعنية في المؤسسات التعليمية نشر الوعي الديني والوعي الصحي بين الشباب وإعلامهم بمخاطر المخدرات.

- إيجاد النوادي الرياضية التي تشغل الشباب عن استخدام المسكرات ويبعدهم عن الاختلاط بقرناء السوء.
- مراقبة الأولياء لأولادهم له دور فعال في حفاظ الشباب من هذا الداء الأفاك.

المشاكل الثقافية

من المشاكل الثقافية مشكلة الإنترنت:

قال تعالى: **﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** (Al-Qurān, 16:8)

مما لا شك فيه أن الإنترنت من آيات الله تعالى، وقد قال الرسول ﷺ :" لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ، ويكثر الثياب، ويتقارب الزمان ، ويكثر الهرج، " قيل: الهرج ؟ قال: القتل" (Ahmad 1421H, 10724)

مما لا شك فيه أن الإنترنت من آيات الله تعالى، وقد قال الرسول ﷺ :" لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ، ويكثر الثياب، ويتقارب الزمان ، ويكثر الهرج، " قيل: الهرج ؟ قال: القتل" (Ahmad 1421H, 10724)

والحقيقة أن الإنترنت أعظم دليل على تقارب الزمان والمكان، ولقد فتن الشباب بهذا الداء، فاستخدموها للدمار ولم يستخدموها للصلاح، نتج عن ذلك تورط الشباب بمشاكل مختلفة منها يلي:

- إضاعة الأوقات، فلم يستغلوا أوقاتهم بما يفيدهم بل استغلوها فيما يضرهم.
- تعرف الشباب على أصدقاء السوء، ولم يفرقوا بين الذكر والأنثى.
- معرفة أساليب الإرهاب وأساليب الإدمان على المخدرات.
- تدنى المستوى التعليمي لديهم.
- الاعتياد على التجسس على الأشخاص، وكذلك التجسس على المعلومات الشخصية.
- شاع فيهم الخمول والكسل.
- الاضطرابات الأسرية والمادية بسبب تعطل الشباب عن العمل وكذا عن الدراسة.

ومع كثرة المشاكل التي تنتج من الإنترنت يحصل الإدمان على هذه الشاشة، فينتج عن ذلك مشاكل أخرى كثيرة، والحقيقة أننا لا نستطيع في هذه المقالة الوجيزة، ولكني ألقي بعض النقاط التي قد تساعد الشباب للخروج من أزمة الإدمان على الإنترنت:

- العمل على غرس عقيدة الإيمان بالله تعالى والإيمان باليوم الآخر، وأن الله مطلع على العبد، قال تعالى: ﴿**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ**

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ - وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ - وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (Al-Qurān, 36:65-67)

- الترغيب بالتزود بالتقوى ومراقبة الله في كل حين وأن الله مطلع على كل ما نعمله، قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**﴾ (Al-Qurān, 3:5) وأن ما يعمله العبد يكتب وسوف يطلع على عمله يوم القيامة: ﴿**هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ (Al-Qurān, 45:29)

- توفير فرص العمل للشباب إلى جانب الدراسة، فهذا يفتح أمام الشباب مجالا واسعا للإبداع في هذا المجال، فيستطيعون خدمة أنفسهم وخدمة وطنهم.

- تعريفهم على خطورة الارتباط بالعلاقات المحرمة، فالله تعالى حذر المسلمين من التقرب إلى الزنا "ولا تقربوا الزنا" وغض البصر عن المرأة الأجنبية واجب على كل مسلم، قال تعالى: ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾ (Al-Qurān, 24:30)

- تعريفهم على كيفية استغلال هذه الوسيلة لخدمة الدعوة الإسلامية، قال تعالى: ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ (Al-Qurān, 12:108)

- عمل ورشات للشباب لبيان خطر التعامل السيئ مع الإنترنت، وأنه هو الذي يدفع القيمة على ما يفعل. وانه هو المتضرر، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ (Al-Qurān, 6:164)

ومن المشاكل التي تدور بين الشباب الكتابة على الجدران، التميع، حب التقليد، اللامبالاة، وكل هذه أمراض مؤقتة تنشأ بينهم، ولكنها لا تدوم طويلا، فإذا ظهرت هذه المشاكل وجب على المربين توجيه الشباب بأن ما يعملون ليس بعمل الطيبين، فمثلا إذا كتب الشاب على الجدران يمكن أن ينصح بالنظافة، وإذا قلد الآخرين فإنه قد يوصى بتقليد رجال الخير، والبعد عن رجال الشر، أما التميع فهو مذموم على كل حال، والرسول ﷺ لعن المخنثين، والمخنث من الرجال هو من يقلد النساء بتصرفاتهن، أما اللامبالاة فيمكن أن تحل عن طريق إشعار الشباب بمسؤوليته في الحياة.

رعاية الشباب وتطوير شئونهم في القانون البنغلاديشي

في بنغلاديش وزارة خاصة لرعاية الشباب وقد عينت الوزارة سن الشباب من الثامنة عشرة إلى السن الخامس والثلاثون (DYD 2017)، والهدف من هذه الوزارة تكوين جماعة من الشباب العاملين المنتجين، والقادرين على الخوض في معركة الحصول على الوظائف، وكذلك تهيئة هذه الفئة لتحمل المسؤولية عن طريق تدريبهم على المهن المختلفة. ومن أهم أعمال الوزارة ما يلي:

- إعداد الشباب لخدمة الوطن معنويا، حتى يشاركوا في بناء الوطن من تلقاء أنفسهم.
- تكوين علاقات وثيقة بين الشباب وبين الوزارة.
- تشجيعهم على الأخلاق الحسنة حتى يكون الشاب واثقا من نفسه قادرا على تحمل المسؤولية.
- إعداد ميزانية الوزارة ، وجمع الأموال لتدبير شؤون الوزارة.
- عمل الدراسات والتجارب المختلفة على فئات معينة من الشباب لتطوير شؤونهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم، وكذلك ابداع طرق جديدة لإشغال هذه الفئة.
- تدريبهم على الأعمال الزراعية المختلفة، وتعليمهم بكيفية اختيار البذور، وطرق استخدام الأسمدة ونحوها.

- تعليمهم كيفية برمجة الحاسب الآلي وطرق استخدامها.
- تدريبهم على إلقاء المحاضرات وكيفية المشاركة في الندوات المختلفة سواء كانت محلية أو دولية.
- تعليمهم طرق رعاية الحيوانات الأليفة مثل الدجاج والبقر والغنم والحمام وغيرها.
- تعليم الخياطة وكيفية المعاملة مع مكينة الخياطة وتعليمهم كيفية إصلاحها إذا ظهر أي نوع من الخلل فيها.
- اعداد الشباب علميا لمواجهة اختبارات الوظائف
- تثقيف الشباب بأضرار المخدرات ونشر التوعية الصحية بينهم حتى يتعاونوا فيما بينهم للقضاء على هذا الداء الفتاك. (DYD 2017)
- - إحصاء عدد المواليد والأموات في الأرياف والمدن.

دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون بنغلاديش أنموذجا

بعد أن رأينا طرق رعاية الشباب في الشريعة الإسلامية والقانون البنغلاديشي، أود أن أذكر هنا أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين طرق رعاية الإسلام للشباب وبين طرق رعاية الشباب في القانون البنغلاديشي.

أوجه التشابه بين الشريعة الإسلامية و القانون البنغلاديشي في مجال رعاية الشباب

هناك تشابه كبير بين طرق رعاية الشباب في النظامين، فمن ذلك أن كلا النظامين اهتم برفع معنويات الشباب حتى يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم، وكذلك حرص كل من النظامين على أخلاق الشباب وحث على التحلي بالأخلاق الحسنة في كل الأحوال، وكذلك يحرص على تكوين الثقة في نفس الشباب، وجعله قادرا على تحمل المسؤولية.

التدريب المهني مهم جدا في النظامين، والتوعية الصحية أمر ضروري للنهضة بالشباب، كلا النظامين حذر الشباب من أضرار المسكرات والمخدرات، وأرشدتهم إلى ضرورة الصحة العقلية، فالعقل السليم هو الذي يمكن أن ينتج ويفيد ويستفيد.

كذلك اهتم كلا النظامين برفع المستوى التعليمي لدى الشباب. الرياضة أمر مهم جدا في مجال رعاية هذه الفئة ، لذا نجد أن كل النظامين قد اهتم بالرياضة.

أوجه الاختلاف بين الشريعة الإسلامية والقانون في مجال رعاية الشباب

الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وهذه حقيقة لا مجال لإنكارها، وبعد هذه الدراسة الوجيزة نجد ان هناك اختلافا كبيرا بين الشريعة الإسلامية والقانون البنغلاديشي وهذا أمر بديهي بأن كل قانون من صنع البشر ناقص، الإسلام اهتم بالشباب من جميع نواحي الحياة، من الناحية الدينية والعقلية والأخلاقية والتعليمية والثقافية والاجتماعية، أما القانون البنغلاديشي فإن جل اهتمامه في مجال حل المشاكل الاقتصادية من خلال إنشاء مراكز التدريب في كل المدن والأرياف وتدريب على الأعمال المختلفة حسب متطلبات العصر، ومما لا شك فيه أن هذا جهد طيب، لكن ندرة الرعاية الدينية له أثر سيئ في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك قلة الوازع الديني يوهن العلاقات فيما بينهم.

كذلك نجد أن القانون البنغلاديشي يسعى دائما لتوزيع الهدايا بين الشباب العاملين، ولكن نظام الإهداء بعيد عن مزجها مع الجزاء الحسن في الآخرة.

وأيضا من الأمور الملحوظة في الشريعة الإسلامية أنه قد اهتم بإحصان الشباب عن طريق الزواج، وحرض أيضا على دعوة الأولياء لتزويج أبنائهم، فمن المعتاد عليه أن الشاب إذا تزوج فقد وقع على عاتقه عبء الأسرة فيعمل من تلقاء نفسه. ولا نجد في نظام بلادنا الزواج من ضمن مخططات الوزارة.

النظام الاسلامي يشمل جميع الشباب، أما النظام البنغلاديشي لرعاية الشباب فإنه يشمل فئة خاصة من الشباب أي الفئة التي تتقدم إلى مراكز التدريب.

التوصيات

بعد هذه الدراسة الوجيزة توصلت إلى بعض الحقائق التي يمكن أن تساعد المربين في مجال رعاية الشباب، من ذلك ما يلي:

- أن قوانين بلادنا الحبيبة في مجال رعاية الشباب يمكن أن تؤدي دورا أعظم إذا قورنت بينها وبين النظم الإسلامية.
- أن رعاية الشباب لا يمكن أن تؤدي دورها في هذا المجال فقط في مراكز الوزارة، بل لا بد من ربطها مع المسجد والمدرسة والنوادي حتى مع الأسرة.
- التدريب المهني أمر ضروري جدا في هذا المجال، ولا بد أن يقارن هذا التدريب مع التدريب على مراقبة الله وخوفه، حتى إذا انتهى الشاب من التدريب يكون مخلصا في مجال عمله بعيدا عن الزيف، وبعيدا عن الخداع والغش في مجال عمله.

الخاتمة

لقد سعى الإسلام لتكوين الشباب روحيا وفكريا وماديا، وفي هذه المقالة المتواضعة حاولت أن أذكر نبذة من الشباب، ومفهوم الشباب في القرآن الكريم مع ذكر بعض النماذج من سيرة الشباب الذين ورد ذكرهم في القرآن، ثم ذكرت أسباب اهتمام الإسلام بهذه الطائفة، وذكرت بعدها طرق رعايتهم في الشريعة الإسلامية، وذكرت بعدها طرق رعاية الشباب في القانون البنغلاديشي، مع إجراء مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون البنغلاديشي في هذا المجال، والحقيقة أن الشباب هم أمل الأمة وهم عماد الدولة، لعل الله أن ينفعنا بما علمنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

Abū Dāūd, SulaimānIbn al-Ash‘ath. ND. *SunanAbīDāūd*. Beirut: al-Maktabah al-‘Asriyyah.

Ahmad, Abū ‘Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal. 2001. *Musnad Ahmad*. Beirut: Muassasah al-Risālah.

Al Mubarakfuri, Safiyyor Rahman.1994.*Ar RahiqulMakhtum*. Riyadh: Darus Salam

Al-Bukhārī, Abū‘Abdullah Muhammad Ibn Ismā‘īl.1409H.*al-Adāb al-Mufrad*. Beirut: Dār al-Bashāer al-Islāmiyyah.

Al-Bukhārī, Abū‘Abdullah Muhammad IbnIsmā‘īl.1422H. *al-Jāmi‘ al-Sahīh*. Beirut: DārTauq al-Najāt.

Al-Nasāyī, Abū‘Abd al-Rahman Ahmad IbnShu‘aeb. 2001. *al-Sunan al-Kubra*. Beirut: Muassasah al-Risālah.

Al-Rawī, Ahmad Ibn Fāris. 1983. *Mujmal al-Lughah*. Beirut: Muassasah al-Risālah.

al-Tibrānī, Abū al-Qāsim Sulaimān Ibn Ahmad. 2006. *al-Mujam al-Kabīr*. Beirut: Maktabah Ibn Taymiyyah.

Al-Tirmidī, Muhammad Ibn‘Isa Ibn Saurah. 1998. *Sunan al-Tirmidī*. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

‘Awyis, Mas‘ad Sayyed. 1406H. *al-Qudwahwadaur al-Shabāb al-Muslim Fī al-Mujtama‘ al-Islāmī al-Mu‘āsir*.

DYD, Department of Youth Development. http://www.dyd.gov.bd/ last visited 10 April 2017.

Ibn Hisham, Ibn Ishaq Al Matlabi.1407H.*Muktasr Siratun Nabi*. Beirut: Darun Nadwah Al Jadidah

Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl. 1994. *Tafsīr al-Qurān al-‘Azīm*. Riyadh: MaktabahDār al-Salām.

Ibn Mājah, Abū‘Abdullah Muhammad IbnYazīd. 1430H. *Sunan Ibn Mājah*. Beirut: Dār al-Risālah al-‘Ilmiyyah.

Muslim, Abū al-Hasan Muslim Ibn al-Hajjāj al-Qushairī. ND. Beirut: dārIhyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Siddīqur Rahmān, Zainab Muhammad. 2015. *Sigh al-Āmrwa al-Nahī fī Sūrah al-Nūr : Dirāsah Laghwiyyah wa Balāghiyyah wa Tahlīliyyah*. Unpublished Ph.D thesis, University of Dhaka.